و الصيف (و قوله (و إنه لذكر لك و لقومك (.

و فيه ما يعم العرب و يخصهم كقوله (هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته (و الأميون يتناول العرب قاطبة دون أهل الكتاب .

ثم قال (و آخرين منهم لما يلحقوا بهم (فهذا يتناول كل من دخل في الإسلام بعد دخول العرب فيه إلى يوم القيامة كما قال ذلك مقاتل بن حيان و عبد الرحمن بن زيد و غيرهما .

فإن قوله (و آخرين منهم (أي فى الدين دون النسب إذ لو كانوا فى النسب لكانوا من الأميين .

و هذا كقوله تعالى (و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم (.

و قد ثبت فى الصحيح أن هذه الآية لما نزلت سئل النبى صلى ا عليه و سلم عنهم فقال (لو كان الإيمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس (فهذا يدل على دخول هؤلاء لا يمنع دخول غيرهم من الأمم .

و إذا كانوا هم منهم فقد دخلوا فى قوله (لقد من ا على